تجليات التضاد في الأناشيد العربية
–دراسة في المستوى الدلاليّ–

فاطمة فؤاد عبدالوهاب سعيد
كلية التربية للعلوم الانسانية–
جامعة الانبار
Fat24h2013@uoanbar

أ.م.د. رغد جهاد عبد حسين
كلية التربية للعلوم الانسانية–
جامعة الانبار
edw.ria-1978@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التضاد، الأناشيد العربية، المستوى الدلالي، تجليات التضاد، التحليل الدلالي، الخطاب الأناشيد.

كيفية اقتباس البحث
سعيد، فؤاد عبدالوهاب ، رغد جهاد عبد حسين، تجليات التضاد في الأناشيد العربية–دراسة في المستوى الدلاليّ–،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations of Antithesis in Arabic Songs
- A Study at the Semantic Level -

Fatima Fouad Abdulwahab Saeed **Dr. Raghad Jihad Abd Hussein**
College of Education for Human Sciences – University of Anbar – Department of Arabic Language

Keywords : Antonymy, Arabic Nasheeds, Semantic Level, Manifestations of Antonymy, Semantic Analysis, Nasheed Discourse**.**

How To Cite This Article
Saeed, Fatima Fouad Abdulwahab , Raghad Jihad Abd Hussein , Manifestations of Antithesis in Arabic Songs - A Study at the Semantic Level -,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Abstract

This research, entitled "Manifestations of Antonymy in Arabic Nasheeds: A Semantic-Level Study," aims to investigate the phenomenon of antonymy as one of the prominent semantic phenomena in the Arabic language and to demonstrate its role in enriching meaning and highlighting diverse semantic implications within nasheed discourse. It also seeks to shed light on the role of context in directing meaning and determining the intended significance of antonymous expressions. Furthermore, the study examines how Arabic nasheeds employ antonymy as both an artistic and semantic device that contributes to constructing expressive imagery and conveying intellectual and emotional messages.

The study is organized into four sections. The first section discusses the concept of context linguistically and terminologically, clarifying its significance in interpreting meanings, revealing linguistic intentions, eliminating ambiguity, and determining the appropriate meaning of

expressions. The second section is devoted to the concept of antonymy, the viewpoints of linguists concerning it, its causes, and its types. It also addresses the differences among scholars, including those who affirmed and those who denied the existence of this phenomenon, while explaining its various forms and patterns.

The third section examines the impact of context on antonymy, demonstrating that context plays a fundamental role in determining the intended meaning and that the relationship between context and antonymy is complementary, contributing to semantic orientation and preventing ambiguity. The fourth section is dedicated to a semantic study of manifestations of antonymy in Arabic nasheeds through the analysis of selected examples, examining antonymous words and structures and revealing their expressive and aesthetic functions as well as their role in reinforcing meaning.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الموسوم بـ (تجليات التضاد في الأناشيد العربية – دراسة في المستوى الدلالي–) إلى الكشف عن ظاهرة التضاد بوصفها إحدى الظواهر الدلالية البارزة في اللغة العربية، وبيان أثرها في إثراء المعنى وإبراز الدلالات المتنوعة داخل الخطاب الإنشادي، مع تسليط الضوء على دور السياق في توجيه المعنى وتحديد المقصود من الألفاظ المتضادة. كما يسعى البحث إلى دراسة كيفية توظيف الأناشيد العربية للتضاد بوصفه أداة فنية ودلالية تسهم في بناء الصورة التعبيرية وإيصال الرسائل الفكرية والوجدانية.

وقد جاء البحث في أربعة مطالب؛ تناول المطلب الأول مفهوم السياق لغةً واصطلاحًا، وبيّن أهميته في تفسير المعاني والكشف عن المقاصد اللغويّة، ودوره في إزالة الغموض وتحديد الدلالة المناسبة للألفاظ. أمّا المطلب الثاني فقد خصّص لـ مفهوم التضاد، وموقف اللغويين منه، وأسبابه، وأنواعه، مع بيان اختلاف العلماء بين مثبتٍ لهذه الظاهرة ونافٍ لها، فضلًا عن توضيح صور التضاد وأنماطه المختلفة.

وتناول المطلب الثالث أثر السياق في التضاد، إذ بُيِّن أنّ السياق يؤدي دورًا أساسًا في ترجيح المعنى المقصود، وأنّ العلاقة بين السياق والتضاد علاقة تكاملية تُسهم في توجيه الدلالة ومنع اللبس. أمّا المطلب الرابع فقد خُصّص لـ الدراسة الدلالية لتجليات التضاد في الأناشيد العربية، من خلال الوقوف على نماذج من الأناشيد وتحليل الألفاظ والتراكيب المتضادة فيها، والكشف عن وظائفها التعبيرية والجمالية وأثرها في تقوية المعنى .

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وجعل اللغة سبيلًا للتفاهم والتعبير، وأودع فيها من الدلالات والأسرار ما يكشف عن سعتها وثرائها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنَّ اللغة العربية تُعدُّ من أغنى اللغات في ظواهرها الدلالية وأبعادها التعبيرية؛ لما تمتاز به من قدرة على استيعاب المعاني المتعددة والعلاقات الدلالية المتنوعة بين الألفاظ والتراكيب. ويُعَدُّ المستوى الدلالي من أبرز المستويات اللغوية التي تُعنى بدراسة المعنى والكشف عن العلاقات التي تربط الألفاظ بعضها ببعض داخل السياقات المختلفة، إذ لا تتحدد دلالة الألفاظ بمعزل عن محيطها اللغوي، بل تتأثر بالسياق الذي يوجّه المعنى ويكشف عن مقاصد المتكلم.

ومن بين الظواهر الدلالية التي استأثرت باهتمام العلماء واللغويين قديمًا وحديثًا ظاهرة التضاد؛ لما تؤديه من دور بارز في توسيع المعنى وإغنائه، وإبراز الفروق الدلالية بين الألفاظ، فضلاً عن أثرها في تقوية الجانب التعبيري والجمالي في النصوص المختلفة. وقد اختلف اللغويون في إثبات هذه الظاهرة أو نفيها، وتعددت آراؤهم في بيان أسبابها وصورها وأنواعها؛ مما جعلها ميدانًا خصبًا للدراسة والبحث.

ولما كانت الأناشيد العربية تمثل لونًا تعبيريًا يجمع بين البعد الفني والوجداني والفكري، فقد برزت فيها ظاهرة التضاد بصورة واضحة؛ إذ أسهمت في إبراز المعاني وتقويتها، وفي بناء صور تعبيرية قائمة على المقابلة بين الألفاظ والمعاني المتقابلة، الأمر الذي يكشف عن أثرها الدلالي والجمالي داخل الخطاب الإنشادي.

وقد جاء عنوان البحث الموسوم بـ (تجليات التضاد في الأناشيد العربية – دراسة في المستوى الدلالي)؛ إذ يشير مصطلح التجليات إلى صور ظهور التضاد وتمثلاته المختلفة داخل النصوص الإنشادية، في حين يُراد بـ التضاد العلاقة القائمة بين لفظين متقابلين في المعنى، أما الدراسة في المستوى الدلالي فتعني الوقوف على المعاني وتحليل العلاقات الدلالية التي تنشأ بين الألفاظ في ضوء سياقاتها المختلفة.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة مطالب، جاءت على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم التضاد، وقد تناول تعريف التضاد لغةً واصطلاحًا، وبيان موقف اللغويين منه، وأسباب ظهوره، وأبرز أنواعه وصوره المختلفة.

المطلب الثاني: مفهوم السياق، وقد تناول مفهومه لغةً واصطلاحًا، وأهميته في تفسير المعاني والكشف عن المقاصد اللغوية، وبيان دوره في إزالة الغموض وتحديد الدلالة المناسبة للألفاظ.

المطلب الثالث: أثر السياق في التضاد، وفيه بيان العلاقة بين السياق والتضاد، وكيف يسهم السياق في توجيه الدلالة وترجيح المعنى المقصود ومنع اللبس.

المطلب الرابع: الدراسة الدلالية لتجليات التضاد في الأناشيد العربية، وقد خُصّص لدراسة نماذج مختارة من الأناشيد العربية وتحليل الألفاظ والتراكيب المتضادة فيها، والكشف عن وظائفها التعبيرية والجمالية وأثرها في تقوية المعنى وإثرائه.

ثم خُتم البحث بأهم النتائج التي تم التوصل إليها، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

المطلب الأول: مفهوم السياق لغةً واصطلاحًا

•السياق لغة:

إن الباحث في المعجمات تستوقفه جملة من الدلالات لمادة (س.و.ق)، نذكر منها ما جاء في جمهرة اللغة:"السَّوْق: مصدر سُقْتُ البعيرَ وغيرَه أسوقه سَوْقاً. والسَّوَق: غِلَظ السَّاقَيْن رجل أَسْوَقُ وَامْرَأَة سَوْقاءُ. والسُّوق: مَعْرُوفَة، تؤنّث وتُذكّر، وأصل اشتقاقها من سَوْق النَّاس إِلَيْهَا بضائعهم"(١). ويعلل أبو بكر عن سبب تسمية(العبيد) رقيقا:"إنّما سمي العبيد رقيقاً، لأنّهم يَرِقُّون لمالكهم، ويَخْضَعونَ له، ويذلون. وأمّا السوق، فإنّما سميت سوقاً، لأنّ الأشياء تُساق إليها، وتُساق منها. والسوق، بضم السين، اسم من: سُقت، و السَوق ، بفتح السين، المصدر، يقال: سقت أسوق سَوْقاً"(٢).

وأمّا في معجم مقاييس اللغة فيقول ابن فارس: "السين والواو والقاف أصلٌ وهو حَدْوُ الشيء، يقال ساق يسوق، والشيقة ما سبق من الدواب، ويقال ساقت امرأتي أي صداقها، وأسقته والسوق مشتقة من هذا كما يساق إليها مذكر شيء، والجمع أسواق، وساق للإنسان وغيره والجمع سوق وإنّما سميت بذلك لأنّ الماشي ينساق عليها"(٣).

وذكر الزمخشريّ في أساس البلاغة ما يقرب العشرين معنى لهذه المادة (سوق)، إذ يقول فيها: "ساق النعم فانساقت، وقدم عليك بنو فلان فقادهم خيلاً واستقتهم إبلاً، ومن المجاز ساق الله إليك

خيراً، وساق إليها المهر، وساقت الريح السحاب... ،وتسوقت الإبل تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئت بالحديث على سوقه؛ على سرده"(٤).

•السياق اصطلاحاً:

السياق في الاصطلاح هو الذي يساعد في كشف معنى الكلمة نتيجة الوضع المتفق عليه بين المتكلم والسامع(٥).

وقد عرّف محمود السعران السياق بقوله هو: " جملة العناصر المكوّنة للموقف الإعلاميّ أو للحال الكلاميّة"(٦).

إذن السياق هو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة وتستمد أيضا من السياق الاجتماعيّ، وسياق الموقف، وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع وغير ذلك، من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام(٧).

أمّا عبده الراجحي فذهب إلى أنّه: "مجموع الظروف التي تحيط بالكلام"(٨).

وقد أطلق عليه كمال بشر مصطلح المسرح اللغويّ والمقام ومجريات الحال، وليس هو مجرد مكان يلقى فيه الكلام، إنّما هو إطار اجتماعيّ ذو عناصر متكاملة آخذ بعضها بحجز بعض؛ فهناك الموقف كله بمن فيه من متكلمين باثين ومستمعين ومتلقين وعلاقتهم ببعض، وهناك كذلك ما في المواقف من الأشياء، والموضوعات المختلفة التي تفيد في فهم الكلام والوقوف على خواصه وهناك كذلك الكلام نفسه(٩).

وذهب تمّام حسّان تأكيداً للمعاني اللغويّة التي تدل على التتابع أو الإيراد: المقصود بالسياق، التوالي ومن ثَمّ ينظر إليه من ناحيتين، أولاهما: توالي العناصر التي يتحقق التركيب والسبك، والسياق. من هذه الزاوية يسمى بـ:(سياق النصّ)، والثانية: توالي الاحداث التي تصحب الاداء اللغوي، فيسمّى بـ(سياق الموقف)(١٠).

المطلب الثاني: مفهوم التضاد، وموقف اللغويين منه، وأسبابه، وأنواعه.

أولا:التضاد لغةً، واصطلاحًا.

ُعدّ التضاد من الظواهر الدلاليّة البارزة في اللغة العربيّة، لأنّه يقوم على إبراز المعنى من خلال مقابله، فالشيء كثيرًا ما يتضح بضده. وقد ورد في المعنى اللغويّ لمادة الضد أن: "الضد والذال كلمتان متباينتان في القياس، فالأولى: الضد ضد الشيء، والمتضادان: الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد، كالليل والنهار، والكلمة الأخرى الضد، وهو الملء، بفتح الضاد، يقال:

ضد القربة، ملأها، ضداً". ويظهر من هذا التعريف أنّ التضاد في أصله اللغوي يقوم على معنى المقابلة والتنافي بين شيئين لا يجتمعان في وقت واحد.

وقد ورد في لسان العرب في مادة ضدد بأنّ: "الضد كلّ شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك"(١١). وهذا يدلّ على أنّ التضاد لا يقتصر على الاختلاف بين شيئين، بل يقوم على علاقة تقابل واضحة، بحيث يحضر أحد الطرفين في الذهن عند ذكر الآخر، مثل الحياة والموت، أو الليل والنهار، أو السواد والبياض.

أمّا في الاصطلاح، فلا يبتعد مفهوم التضاد كثيرًا عن معناه اللغويّ، إذ يقوم على وجود تقابل بين لفظين أو معنيين. وقد عرّفه الزركشي بأنه: "تسمية الشيء باسم ضده، وأكثر ما يقع في المتقابلين"(١٢). ويكشف هذا التعريف عن جانب مهم من الظاهرة، وهو استعمال اللفظ للدلالة على معنى يقابل معناه الأصليّ أو يضاده.

وقد نظر إبراهيم أنيس إلى التضاد بوصفه نوعًا من العلاقة بين المعاني، وربما كان أقرب العلاقات الدلاليّة إلى الذهن؛ لأنّ ذكر معنى من المعاني يستدعي ضده غالبًا، ولا سيّما في الألوان، فذكر البياض يستحضر السواد، كما أن ذكر الحياة يستدعي الموت، وذكر النور يستدعي الظلام. ومن هنا يتضح أن التضاد لا يؤدي وظيفة لغوية فحسب، بل يؤدي وظيفة ذهنية وإيحائية أيضًا، لأنّ الضدين يتبادلان الحضور في ذهن المتلقي(١٣).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ التضاد هو علاقة دلاليّة تقوم بين لفظين أو معنيين بينهما تقابل أو تعارض، بحيث يؤدي حضور أحدهما إلى استحضار الآخر. وهذا المفهوم سيكون أساسًا في دراسة الأناشيد العربيّة المعاصرة، لأنّ كثيرًا من هذه الأناشيد تبني دلالتها على مقابلات مثل: العزّ/الذل، النور/الظلام، الحياة/الموت، الحرية/الاستعباد، السلام/الحرب، وهي مقابلات تسهم في تقوية المعنى الوطني والانفعالي داخل النص.

ثانيا: موقف اللغويين من التضاد

اختلف اللغويون القدماء في وقوع التضاد في اللغة، فمنهم من أنكره أو ضيّق دائرته، ومنهم من أقرّ بوجوده وعدّه ظاهرة من ظواهر العربيّة. فقد ذهب بعض المنكرين، ومنهم: ابن درستويه وأبو علي القالي، إلى أنّ إثبات التضاد يؤدي إلى الإبهام واللبس؛ لأنّ اللفظة الواحدة إذا حملت

معنيين متضادين فقد لا يعرف السامع أي المعنيين أراده المتكلم، وهذا عندهم يناقض وظيفة اللغة القائمة على الإبانة والوضوح(١٤).

أمّا المؤيدون لوقوع التضاد فقد رأوا أنّه موجود في اللغة، وإن اختلفوا في تفسير نشأته. فذهب بعضهم إلى أنّ اللفظ قد يوضع في الأصل لمعنى واحد، ثم يتسع استعماله ليدل على معنى آخر مضاد، كما في لفظة الصريم التي تستعمل لليل والنهار، لأنّ الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فالأصل الاشتقاقي في المعنيين راجع إلى معنى القطع والانصرام(١٥).

وذهب فريق آخر إلى أنّ التضاد قد ينشأ من اختلاف القبائل واللهجات، إذ يكون أحد المعنيين في لغة قبيلة، والمعنى الآخر في لغة قبيلة أخرى، ثم تختلط اللغتان في الاستعمال. وقد مثّلوا لذلك بلفظة الجون التي قد تعني الأبيض في لغة حي من العرب، والأسود في لغة حي آخر، ثم تنتقل إحدى اللغتين إلى الأخرى بفعل السماع والتداخل اللغوي(١٦).

أمّا ابن دريد فقد أقرّ بوجود ظاهرة التضاد، لكنّه اشترط أن يكون استعمال اللفظ في المعنيين المتضادين في لغة واحدة، لا أن يكون أحدهما في لغة قبيلة والآخر في لغة قبيلة أخرى. ومن ذلك قوله في الشعب إنّه يدل على الافتراق والاجتماع، غير أنّه نبّه إلى أنّ هذا قد يكون من اختلاف اللغات لا من الأضداد الخالصة(١٧).

ومن خلال هذه المواقف يظهر أنّ الرأي الأقرب إلى الاعتدال هو القول بثبوت التضاد في اللغة، لكن لا بالصورة الواسعة التي بالغ فيها بعض اللغويين، ولا بالإنكار المطلق الذي ذهب إليه آخرون. فالتضاد موجود، لكنه أقل ورودًا من المشترك اللفظي، ولا ينبغي التوسع في عدّ كل تقابل دلاليّ من باب الأضداد إلا إذا دلّ السياق على ذلك(١٨).

أمّا عند المحدثين، فقد اتسع مفهوم التضاد وأخذ موقعًا واضحًا في الدراسات الدلالية الحديثة، حتى أصبح مصطلحا الأضداد والتضاد يستعملان جنبًا إلى جنب في البحث اللغوي(١٩). وقد تابع بعض المحدثين القدماء في تضييق هذه الظاهرة، ومنهم صبحي الصالح الذي رأى أن إنكار التضاد مطلقًا غير مقبول، وأن قدرًا يسيرًا منه لا بدّ من التسليم به، مع ضرورة تأويل كثير من أمثلته في ضوء السياق(٢٠).

في المقابل، رأى بعض الباحثين، ومنهم الدكتور وافي، أنّ إنكار التضاد أو محاولة إخراجه من بابه فيه شيء من التعسف، لأنّ بعض أمثلته لا تقبل التأويل، بل تدلّ دلالة واضحة على وجود

معنيين متقابلين[٢١]. كما أشار أولمان إلى أنّ المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبًا إلى جنب زمنًا طويلًا دون أن تسبب اضطرابًا في الاستعمال اللغوي[٢٢].

وقد صار التضاد في الدرس الدلالي الحديث يعني غالبًا وجود لفظين مختلفين في النطق، متقابلين في المعنى، يجمعهما ملمح دلالي مشترك، ويفترقان في ملمح آخر. فمثلًا: مذكر/مؤنث يشتركان في حقل الجنس، لكنهما يختلفان في النوع. وبذلك أصبح التضاد في المفهوم الحديث علاقة دلاليّة بين ألفاظ داخل مجال دلاليّ واحد، لا مجرد استعمال لفظ واحد لمعنيين متضادين[٢٣].

ثالثا: أسباب نشوء التضاد

يرجع نشوء التضاد في اللغة العربيّة إلى أسباب متعددة، من أبرزها اختلاف اللهجات. فقد تكون الكلمة مستعملة في قبيلة لمعنى معين، وفي قبيلة أخرى لمعنى مضاد، ثم تجمع المعاجم هذين المعنيين بعد توحيد اللغة وتدوينها. ومن أمثلة ذلك لفظة السدفة، إذ تعني في لغة تميم الظلمة، وتعني في لغة قيس الضوء، وقيل إنها تدل على اختلاط الضوء بالظلمة في وقت الفجر[٢٤].

ومن أسباب التضاد أيضًا عموم المعنى الأصليّ، فقد توضع الكلمة لمعنى عام يتسع للضدين معًا، فتصلح للدلالة على كل منهما بحسب السياق. ومن ذلك لفظة الزوج التي تطلق على الذكر والأنثى، ولفظة الصريم التي تطلق على الليل والنهار؛ لأنّ الأصل الدلاليّ فيها يشترك في معنى الانقطاع والانصرام[٢٥].

ومن أسبابه كذلك الانتقال المجازيّ، إذ قد ينتقل اللفظ من معناه الحقيقيّ إلى معنى مجازيّ مضاد، لأسباب نفسية أو اجتماعية أو أسلوبية. ومن ذلك التطير، حيث يتجنب المتكلم ذكر اللفظ السيئ مباشرة، فيستعمل لفظًا يوحي بالتفاؤل، مثل تسمية المكان المهلك أو المخيف بالمفازة تفاؤلًا بالنجاة[٢٦]. وقد ينشأ التضاد أيضًا من التهكم، إذ يستعمل المتكلم اللفظ على معنى مضاد بقصد السخرية أو المفارقة الأسلوبية[٢٧].

ومن أسباب التضاد اختلاف الأصل الاشتقاقيّ، فقد تتحد صورة اللفظ، لكن يكون لكل معنى أصل اشتقاقيّ مختلف، كما في الفعل ضاع الذي قد يدل على الاختفاء، وقد يدل على الظهور، لاختلاف أصلهما الاشتقاقيّ[٢٨]. وقد ينشأ التضاد كذلك من التطور الصوتيّ، إذ يؤدي تقارب الأصوات أو تبدلها إلى التباس لفظ بآخر له معنى مخالف أو مضاد[٢٩].

رابعًا: أنواع التضاد

قسم المحدثون التضاد إلى أنواع متعددة، من أبرزها التضاد الحاد، وهو التضاد الثنائيّ الذي لا يقبل وسطًا أو درجة ثالثة، مثل: حي/ميت، متزوج/أعزب. فإذا قيل إن فلانًا ميت، فهذا يعني بالضرورة أنه غير حي، ولا يصح أن يقال: ميت جدًا أو أعزب جدًا؛ لأنّ هذا النوع لا يقبل التدرج(٣٠).

ومن أنواعه التضاد المتدرج، وهو الذي يقع بين طرفين يمكن أن توجد بينهما درجات وسطى، مثل: حار/بارد؛ إذ يمكن أن نقول: دافئ، أو معتدل، أو مائل إلى البرودة. ولذلك فإنّ نفي أحد الطرفين لا يستلزم إثبات الطرف الآخر بالضرورة(٣١).

وهناك التضاد الدائريّ، وهو التضاد الذي يقع بين كلمات منظمة في دائرة، بحيث تتقابل كل كلمة مع ما قبلها أو ما بعدها داخل النظام نفسه، مثل أيام الأسبوع أو فصول السنة(٣٢). ويقابله التضاد الرتبي، وهو الذي يقوم على ترتيب تصاعديّ أو تنازليّ، مثل الرتب العسكريّة: ملازم، ملازم أول، نقيب، رائد، وهكذا(٣٣).

ومن أنواع التضاد أيضًا التضاد العكسيّ، وهو العلاقة بين زوجين من الألفاظ يقتضي أحدهما الآخر، مثل: باع/اشترى، زوج/زوجة، معلّم/متعلم؛ فكل طرف لا يكتمل معناه إلا بوجود الطرف الآخر(٣٤). كما يوجد التضاد الاتجاهيّ، وهو التضاد القائم على حركة أو اتجاهين متقابلين، مثل: أعلى/أسفل، يدخل/يخرج، يصل/يغادر(٣٥).

وبذلك يتضح أنّ التضاد في الدراسات الدلاليّة الحديثّة لا يقتصر على التقابل المباشر بين لفظين، بل يشمل صورًا متعددة من العلاقات المتقابلة، وهو ما يجعله أداة مهمة في تحليل الأناشيد العربيّة المعاصرة، لأنها كثيرًا ما تبني خطابها على إبراز الوطن في مقابل العدو، والحرية في مقابل الذل، والنور في مقابل الظلام، والحياة في مقابل الموت.

المطلب الثالث: أثر السياق في التضاد

يمثل السياق أحد المرتكزات الأساسيّة في الدراسات اللغويّة الحديثة والقديمة؛ لأنّه يعد الوسيلة التي تتحدد بها الدلالة، وتتكشف من خلاله المعاني المقصودة من الألفاظ والتراكيب. فالكلمة لا تؤدي معناها مستقلة عن محيطها اللغويّ، بل تتأثر بما يجاورها من ألفاظ، وما يحيط بها من ظروف وأحوال وملابسات. ومن أبرز الظواهر التي يظهر فيها أثر السياق بصورة واضحة ظاهرة

التضاد؛ إذ لا يقتصر دور التضاد على مجرد الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وإنّما يؤدي وظيفة دلالية تتحدد تبعًا للسياق الذي يرد فيه.

وقد أدرك علماء العربيّة أهمية السياق في فهم المعاني، وإن لم يستعملوا مصطلح "السياق" بصورته الحديثة، فقد أشاروا إلى ذلك من خلال مصطلحات متعددة مثل: مقتضى الحال، ومقام الكلام، والنظم، وقرائن الأحوال. وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ الألفاظ لا تكتسب قيمتها من ذواتها، وإنّما من طريقة انتظامها وعلاقاتها بما يجاورها داخل التركيب؛ لأن المعنى يتولد من النظم لا من الألفاظ منفردة(٣٦).

ويُعد التضاد من العلاقات الدلاليّة التي تقوم على التقابل بين معنيين متخالفين أو متعاكسين، وقد شغل حيزًا واسعًا في الدراسات اللغوية والدلالية؛ لما يؤديه من دور مهم في إبراز المعنى وتوضيحه. غير أنّ التضاد لا يعمل منعزلًا عن السياق؛ لأنّ اللفظ قد يكون قابلًا للدلالة على أكثر من معنى، فلا يُعرف المراد منه إلا من خلال سياقه اللغويّ والمقاميّ(٣٧).

ويظهر أثر السياق في التضاد من خلال عدة وظائف دلاليّة، من أبرزها توجيه المعنى وتحديده؛ إذ يؤدي السياق دورًا كبيرًا في بيان المقصود من الألفاظ المتقابلة. فقد ترد ألفاظ متضادة تحمل دلالات متعددة، غير أن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد منها. فعند ورود لفظتي: الحياة والموت مثلًا، قد يكون المقصود بهما المعنى الحقيقي المعروف، وقد يستعملان استعمالًا مجازيًا يراد به الهداية والضلال أو النشاط والخمول، والسياق وحده هو الكفيل بتحديد المراد(٣٨).

كما يؤدي السياق دورًا مهمًا في إزالة الغموض واللبس الذي قد ينشأ نتيجة تعدد الدلالات. فاللغة العربيّة تتضمن ألفاظًا كثيرة تحتمل أكثر من معنى، وبعضها قد يندرج ضمن ظاهرة الأضداد التي استعمل فيها اللفظ للدلالة على معنيين متقابلين. ومن الأمثلة المشهورة لفظة "القرء" التي استعملت للدلالة على الطهر والحيض، ولفظة "الجون" التي استعملت للدلالة على الأبيض والأسود(٣٩)، ولا يمكن تحديد المقصود من هذه الألفاظ إلا بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه.

ومن مظاهر أثر السياق في التضاد أنه يسهم في تقوية المعنى وإبرازه في ذهن المتلقي؛ لأنّ المعاني تزداد وضوحًا حين تعرض من خلال مقابلاتها. وقد أشار البلاغيون إلى أنّ إدراك الشيء يزداد بذكر ضدّه، ولذلك شاع القول: "وبضدّها تتميّز الأشياء"(٤٠)، فحين يُذكر النور في مقابل الظلام، أو الخير في مقابل الشرّ، أو الهدى في مقابل الضلال، تتضح الصورة الذهنية بصورة أقوى وأعمق.

وقد استثمر القرآن الكريم هذه الظاهرة بصورة واضحة؛ إذ وردت فيه ألفاظ متضادة عديدة أدت دورًا مهمًا في توجيه المعنى وتقويته. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٣-٤٤]، فقد جاء التضاد بين (أضحك/أبكى) و(أمات/أحيا) لبيان شمول القدرة الإلهية وإحاطتها بجوانب الأفعال المختلفة. ولم يكن الغرض من الجمع بين الألفاظ المتضادة مجرد التقابل اللفظي، وإنّما إبراز المعنى وتقويته من خلال السياق العام للآيات(٤١).

ويظهر أثر السياق كذلك في تحقيق الانسجام النصيّ؛ إذ تؤدي الألفاظ المتضادة دورًا في ربط أجزاء النص بعضها ببعض، فتُنشئ شبكة من العلاقات الدلالية التي تسهم في تحقيق وحدة النص وترابطه. فالتضاد لا يقتصر على بيان الفروق بين المعاني، بل يعمل على إقامة علاقات بين أجزاء الخطاب تجعل المتلقي ينتقل ذهنيًا من أحد الضدين إلى الآخر بصورة تلقائية(٤٢).

وقد اهتمت الدراسات الدلاليّة الحديثة بالعلاقات الدلالية بين الألفاظ، ومن بينها التضاد، ورأت أنّ المعنى لا يتحدد من خلال الكلمة منفصلة عن غيرها، وإنّما من خلال شبكة العلاقات التي تنتمي إليها داخل النظام اللغويّ(٤٣)، ومن ثَمّ فإنّ فهم الألفاظ المتضادة لا يتحقق من خلال النظر إلى معناها المعجمي وحده، وإنّما من خلال السياق الذي يحدد وظيفتها داخل النصّ.

ويؤدي السياق أيضًا دورًا في تحديد القيمة البلاغيّة للتضاد؛ إذ قد يُستخدم التضاد لأغراض متعددة، منها التأكيد، أو التوضيح، أو الإقناع، أو التأثير النفسي. ففي الخطاب الأدبي والشعريّ كثيرًا ما يلجأ الشعراء إلى الجمع بين الألفاظ المتقابلة لإحداث أثر نفسيّ معين في المتلقي، لأنّ الانتقال بين المعاني المتضادة يحدث نوعًا من الحركة الذهنية والانفعال الشعوري(٤٤).

"يتكفل السياق بتحديد المعنى المقصود بسهولة ووضوح، فيما عدا التفرقة بين التصويب وتحديد القيمة"(٤٥).

"إنَّ توقع القيام بالفعل هو أمر سِياقِيّ، ولا بد أنْ يُسبَقَ هذا التوقع بمجموعة من الأحداث السِّياقِيَّة الاجتِماعِيَّة النفسِيَّة التي تهيئ لهذا التوقع، وتجعل المخاطب أو السامع في حالة التوقع هذه؛ أي أنَّ السِّياق هنا هو الذي يحدد استخدام أحد هذين التركيبين..."(٤٦)

وعليه يتبين أنّ العلاقة بين السياق والتضاد علاقة وثيقة؛ إذ لا يمكن فهم وظيفة التضاد أو تحديد أثره الدلالي بعيدًا عن السياق.

المطلب الرابع: تجليات التضاد في الأناشيد العربية

بعد الوقوف على مفهوم التضاد وموقف اللغويين منه وأبرز أنواعه، ينتقل البحث إلى الجانب التطبيقي لرصد حضوره في الأناشيد العربية المعاصرة. ويُقصد بالتضاد هنا العلاقة الدلالية

القائمة بين لفظين أو معنيين متقابلين، سواء أكان هذا التقابل صريحًا ظاهرًا في النص، أم سياقيًا تكشفه بنية النشيد. ورد التضاد في النشيد الوطنيّ العراقيّ في قول الشاعر:

الشبابُ لنْ يَكِلَّ همُّهُ أنْ تستقلَّ أو يَبيدْ[٤٧]

إذ يقوم التضاد بين تستقلّ ويبيد على مقابلة دلاليّة واضحة بين الاستقلال والفناء؛ فالاستقلال يدلّ على التحرر والسيادة وبقاء الوطن حرًا[٤٨]، في حين يدل الفعل يبيد على الزوال والانتهاء[٤٩]. وقد جاء هذا التضاد ليكشف عن حسم الموقف الوطني، فالشباب لا يرضى إلا بالاستقلال، حتى لو كان البديل هو الفناء في سبيل الوطن. ومن ثم فإنّ التضاد هنا يعمّق معنى التضحية، ويجعل الحريّة قيمة أعلى من مجرد البقاء في ظل الذلّ والخضوع. ويظهر التضاد كذلك في قوله:

نستقي منَ الرَّدى ولن نكونَ للعِدى * كالعبيد كالعبيد**[٥٠]

إذ تتقابل دلالة الرَّدى، أي الموت، مع دلالة العبيد التي تحيل إلى الخضوع وفقدان الحرية. والتضاد هنا لا يقوم على مقابلة مباشرة بين الموت والحياة، بل على مقابلة قيمية بين الموت الكريم والحياة في العبودية[٥١]. فالشاعر يفضّل الموت على أن يكون أبناء الوطن عبيدًا للأعداء، وبذلك يتحول التضاد إلى وسيلة دلاليّة لإبراز قيمة الحريّة والكرامة. كما يرد التضاد القيميّ في قوله:

لا نريد لا نريد * ذُلَّنا المؤبدا وعيشَنا المنكَّدا**

لا نريد بل نعيد * مجدَنا التليد**

إذ يقوم التضاد بين الذل والمجد على مقابلة دلالية صريحة؛ فالذلّ يدلّ على الهوان والانكسار[٥٢]، بينما يدلّ المجد على الشرف والرفعة وعلو المكانة. وقد جاء هذا التضاد في سياق الرفض والاستعادة؛ إذ يبدأ الشاعر برفض الذلّ والعيش المنكّد، ثم ينتقل إلى إرادة استعادة المجد القديم. وبهذا يصبح التضاد أداة دلالية للانتقال من صورة الانكسار إلى صورة النهوض الوطنيّ. ورد التقابل الدلاليّ في النشيد الوطنيّ اللبنانيّ في أكثر من موضع، غير أنّ هذا التقابل لا يقوم على التضاد الحاد المباشر، بل على تقابلات مكانية وعمرية وطبيعية، وظّفها الشاعر لإبراز شمول الوطن ووحدة أبنائه وتنوع بيئته. ومن ذلك قوله:

سهلُنا والجبلُ منبتٌ للرجال[٥٣]

إذ يقوم التقابل بين لفظتي السهل والجبل على اختلاف مكاني واضح؛ فالسهل يدل على الأرض المنبسطة، في حين يدل الجبل على الأرض المرتفعة. ولا يُراد من هذا التقابل إبراز التعارض أو الصراع بينهما، بل الدلالة على شمول الوطن اللبناني بتنوعه الجغرافي؛ فكلاهما، السهل والجبل، مصدر للرجولة والقوة والانتماء(٥٤). ومن ثَمّ فإنّ التقابل هنا يؤدي وظيفة وطنية، إذ يجعل كل أجزاء الوطن، منخفضها ومرتفعها، مشاركة في تكوين الإنسان اللبناني. ويظهر التقابل الدلاليّ أيضًا في قوله:

شيخُنا والفتى عند صوتِ الوطن(٥٥)

فالعلاقة بين الشيخ والفتى علاقة تقابل عمري؛ إذ يدل الشيخ على الكبر والتجربة والحكمة، بينما يدل الفتى على الشباب والقوة والحيويّة. وهذا التقابل لا يدلّ على التنافر، بل على الشمول الاجتماعيّ؛ فنداء الوطن يجمع الكبير والصغير في موقف واحد هو الاستجابة للوطن والدفاع عنه(٥٦). وبذلك يتحول التقابل العمري إلى وسيلة لتأكيد وحدة المجتمع اللبنانيّ وتكامل أجياله. كما يرد التقابل المكانيّ الطبيعيّ في قوله:

بحرُهُ برُّهُ دُرّةُ الشرقين

إذ يتقابل البحر والبرّ من حيث الدلالة الطبيعية؛ فالبحر يحيل إلى الماء والساحل والانفتاح، بينما يدل البرّ على اليابسة والأرض والاستقرار. غير أنّ الشاعر لا يوظف هذا التقابل للدلالة على الانفصال، بل ليؤكد اكتمال صورة الوطن ببحره وبرّه، وكأن لبنان بجميع مظاهره الطبيعية يشكل وحدة جمالية واحدة تجعله دُرّة الشرقين(٥٧).

وعليه، فإنّ التقابل الدلاليّ في النشيد الوطنيّ اللبنانيّ لا يقوم على الصراع بين ضدين، بل على إبراز وحدة الوطن في تنوعه؛ فالسهل والجبل يجسدان شمول المكان، والشيخ والفتى يجسدان شمول الأجيال، والبحر والبر يجسدان اكتمال الصورة الجغرافية. وبذلك يصبح التقابل أداة فنية لإبراز أن الوطن يجمع المختلفات داخل هوية واحدة. ورد التضاد الصريح في النشيد الوطنيّ الجزائريّ في قوله:

نحن ثرنا فحياةٌ أو ممات * وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر**(٥٨)

إذ يقوم التضاد بين لفظتي حياة وممات على مقابلة دلالية حادة بين البقاء والفناء؛ فالحياة تدل على الاستمرار والبقاء، في حين يدل الممات على الزوال وانقطاع الحياة. وقد جاء هذا التضاد

في سياق ثوري واضح، إذ يجعل الشاعر الثورة قائمة على خيارين حاسمين لا ثالث لهما: إما الحياة الكريمة في ظل الحرية، وإما الموت في سبيل الوطن(٥٩).

وتزداد هذه الدلالة وضوحًا في قوله: «أن تحيا الجزائر»، إذ تتحول حياة الوطن إلى الغاية العليا التي من أجلها تُقبل التضحية. فالتضاد هنا لا يقف عند حدود المقابلة اللفظية بين الحياة والممات، بل يكشف عن منطق الفداء في النشيد؛ إذ قد يموت الفرد لكي تحيا الجزائر. ومن ثم فإن التضاد يؤدي وظيفة دلالية وطنية تتمثل في تعظيم قيمة الحرية، وربطها بالاستعداد للتضحية القصوى. ورد التضاد الضمنيّ في النشيد الوطنيّ الموريتانيّ في قوله:

بدورُ سمائِك لم تُحجَبْ * وشمسُ جبينِك لم تَغرُبْ**(٦٠)

إذ يقوم التضاد هنا على مقابلة ضمنية بين الظهور والحجب من جهة، وبين الإشراق والغروب من جهة أخرى. فالفعل لم تُحجب ينفي معنى الاحتجاب والغياب، ويثبت في المقابل معنى الظهور والسطوع، أما الفعل لم تغرب فينفي معنى الأفول والانطفاء، ويثبت معنى البقاء والإشراق. ومن ثم فإنّ التضاد لا يظهر في صورة لفظين متقابلين صراحة، بل يظهر من خلال النفي، حيث تُستدعى أضداد الألفاظ دلاليًا داخل السياق(٦١).

وقد أسهم هذا التضاد الضمنيّ في بناء صورة الوطن بوصفه دائم النور والحضور، لا تحجبه الظلمات ولا يدركه الغروب. فالبدور والشمس رمزان للضياء والرفعة، ونفي الحجب والغروب عنهما يدل على استمرار المجد وبقاء المكانة. وبذلك يتحول التضاد إلى أداة دلالية تؤكد دوام إشراق الوطن وثبات حضوره في وجدان أبنائه. ورد التضاد الصريح في النشيد الوطنيّ التونسيّ في قوله:

لَقَدْ صَرَخَتْ فِي عُرُوقِنَا الدِّمَا * نَمُوتُ نَمُوتُ وَيَحْيَا الْوَطَنْ**٦٢

إذ يقوم التضاد بين لفظتي نموت ويحيا على مقابلة دلاليّة حادّة بين الموت والحياة؛ فالفعل نموت يدلّ على الفناء والتضحية بالنفس، بينما يدلّ الفعل يحيا على البقاء والاستمرار. وقد جاء هذا التضاد ليجعل حياة الوطن مشروطة باستعداد أبنائه للتضحية، فكأن موت الفرد يتحول إلى وسيلة لبقاء الجماعة والوطن. ومن ثم فإنّ التضاد هنا لا يقتصر على المقابلة اللفظيّة، بل يؤدي وظيفة وطنية عميقة، إذ يبرز قيمة الفداء ويؤكد أن بقاء الوطن أعلى من بقاء الذات الفرديّة. ورد التقابل الدلاليّ في النشيد الوطني الليبي في قوله:

يا بلادي بجهادي وجلادي * ادفعي كيدَ الأعادي والعوادي**(٦٣)

إذ يقوم التقابل بين لفظتي بلادي والأعادي على مقابلة سياقية بين الوطن والعدو؛ فلفظة بلادي تحيل إلى الانتماء والهوية والمكان الذي تجب حمايته، بينما تدل الأعادي على الخصوم الذين يهددون أمن الوطن واستقراره. ولا يُعدّ هذا التقابل تضادًا لفظيًا مباشرًا، لأن ضدّ البلاد في المعجم ليس الأعادي، غير أنّ السياق الوطني جعل اللفظتين في موضع مواجهة دلاليّة واضحة: وطن يُحمى، وعدو يُدفع كيده(٦٤).

وقد جاء هذا التقابل ليبرز معنى الدفاع والمقاومة، إذ جعل الشاعر الجهاد والجلاد وسيلتين لدفع كيد الأعداء والعوادي. وبذلك يخدم التقابل الدلاليّ المعنى الوطنيّ المقاوم، ويكشف عن صورة الذات الوطنية في مواجهة الخطر الخارجي. ورد التضاد في النشيد الوطنيّ السوريّ «حماة الديار» في قول الشاعر:

حُماةَ الديارِ عليكم سلامْ * أبتْ أنْ تذلَّ النفوسُ الكرامْ**

إذ يقوم التضاد بين لفظتي تذلّ والكرام على مقابلة دلالية واضحة بين الذلّ والكرامة؛ فالفعل تذلّ يدل على الخضوع والانكسار وقبول الهوان، في حين تدل عبارة النفوس الكرام على العزة وعلو النفس ورفض المهانة. وقد جاء هذا التضاد ليبرز طبيعة الشخصية الوطنية في النشيد، فهي شخصية تأبى الخضوع، وتتمسك بالكرامة بوصفها قيمة أصيلة لا تقبل التنازل(٦٥). ومن ثَمّ فإنّ التضاد هنا لا يؤدي وظيفة لفظية فحسب، بل يسهم في تعميق المعنى الوطنيّ، إذ يجعل حماية الديار مرتبطة بصون الكرامة ورفض الذلّ.

يتضح من خلال ما تقدم أن التضاد يُعدّ من الظواهر الدلالية المهمة في الأناشيد العربيّة المعاصرة، لما يمتلكه من قدرة على إبراز المعنى وتقويته عن طريق المقابلة بين الألفاظ أو المعاني المتعارضة. فقد كشف الجانب النظري أنّ التضاد لا يقتصر على صورته المباشرة القائمة على لفظين متقابلين، بل قد يظهر في صور متعددة، منها التضاد الصريح، والتضاد الضمني، والتقابل الدلاليّ السياقيّ، وهو ما بدا واضحًا في التطبيق على الأناشيد.

وقد أظهر التحليل أنّ التضاد في الأناشيد العربيّة لا يأتي غالبًا لمجرد الزخرفة اللفظية، بل يؤدي وظيفة وطنيّة ووجدانيّة عميقة. ففي النشيد العراقيّ برز التضاد بين الاستقلال والفناء، والذل والمجد، ليؤكد قيمة الحرية ورفض العبودية. وفي النشيد الجزائري والتونسي ظهر التضاد بين الحياة والموت، ليجعل التضحية شرطًا لبقاء الوطن واستمراره. أما في النشيد السوري فقد جاء التضاد بين الذلّ والكرامة معبّرًا عن رفض الخضوع وصون الكرامة الوطنية.

كما ظهر أنّ بعض الأناشيد لا تعتمد التضاد الحاد المباشر، بل توظف التقابل الدلالي لإبراز الشمول والوحدة، كما في النشيد اللبناني، حيث جاء التقابل بين السهل والجبل، والشيخ والفتى، والبحر والبر، ليؤكد وحدة الوطن في تنوعه الجغرافي والاجتماعي. وكذلك في النشيد الموريتانيّ، ظهر التضاد الضمنيّ من خلال نفي الحجب والغروب، بما يوحي بدوام إشراق الوطن واستمرار حضوره. أمّا في النشيد الليبيّ فقد ظهر التقابل السياقيّ بين البلاد والأعادي، ليبرز معنى المقاومة والدفاع عن الوطن.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة الموسومة بـ (تجليات التضاد في الأناشيد العربية – دراسة في المستوى الدلالي)، وبعد الوقوف على مفهوم التضاد والسياق والعلاقة بينهما، وتحليل نماذج من الأناشيد العربية للكشف عن تجليات التضاد فيها، أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١)تبيّن أنَّ التضاد يُعَدُّ من أبرز الظواهر الدلالية في اللغة العربية، لما يمتلكه من قدرة على توسيع دائرة المعنى وإغنائه وإظهار العلاقات القائمة بين الألفاظ.

٢)كشفت الدراسة عن اهتمام اللغويين العرب بظاهرة التضاد قديمًا وحديثًا، وقد تباينت مواقفهم بين مثبتٍ لهذه الظاهرة ونافٍ لها، تبعًا لاختلاف مناهجهم ورؤيتهم لطبيعة اللغة ووظائفها.

٣)ظهر أنَّ أسباب نشوء التضاد تعود إلى عوامل متعددة، منها التطور الدلالي للألفاظ، واختلاف اللهجات العربية، واتساع الاستعمال اللغوي، مما أسهم في تعدد دلالات بعض الألفاظ.

٤)بيّنت الدراسة أنَّ السياق يؤدي دورًا أساسًا في تحديد المعنى المقصود من الألفاظ المتضادة، وأنه يمثل عنصرًا فاعلًا في إزالة اللبس والكشف عن الدلالة المناسبة.

٥)أثبتت الدراسة وجود علاقة تكاملية بين السياق والتضاد، إذ لا يمكن فهم الدلالة الحقيقية لبعض الألفاظ المتضادة إلا من خلال النظر إليها ضمن سياقها اللغوي والتعبيري.

٦)أظهرت الدراسة أنَّ الأناشيد العربية تمثل بيئة خصبة لتوظيف ظاهرة التضاد؛ لما تمتلكه من خصائص فنية وتعبيرية تسهم في تعزيز المعاني وإبرازها بصورة مؤثرة.

٧)تبيّن أنَّ توظيف التضاد في الأناشيد لم يكن توظيفًا عشوائيًا أو قائمًا على مجرد الجمع بين الألفاظ المتقابلة، وإنما جاء لتحقيق غايات دلالية وفنية مقصودة.

٨)أسهم التضاد في بناء الصور التعبيرية داخل الخطاب الإنشادي، وفي تعميق الأثر النفسي والانفعالي لدى المتلقي، مما عزز من فاعلية الخطاب وقدرته على التأثير.

٩)كشفت الدراسة أنَّ التضاد يُسهم في تقوية المعنى من خلال إبراز الشيء بضده؛ إذ تتضح الدلالة بصورة أكثر قوة وعمقًا عند مقابلة المعاني بعضها ببعض.

١٠)بيّنت الدراسة أنَّ الأناشيد العربية استطاعت الإفادة من التضاد بوصفه وسيلة أسلوبية وجمالية أسهمت في تحقيق التوازن الفني وإثراء البناء الدلالي للنص.

١١)أثبت التحليل الدلالي للنماذج المختارة أنَّ الألفاظ والتراكيب المتضادة لم تؤدِّ وظيفة جمالية فحسب، بل أدّت كذلك دورًا فكريًا ووجدانيًا في إيصال الرسائل والمعاني المراد التعبير عنها.

وفي ختام هذه الدراسة، يتضح أنَّ ظاهرة التضاد ليست مجرد علاقة لغوية بين ألفاظ متقابلة، بل هي وسيلة دلالية وتعبيرية تؤدي دورًا مهمًا في بناء النصوص وإثراء معانيها، وأنَّ الأناشيد العربية قد أفادت من هذه الظاهرة في تشكيل خطابها الفني والدلالي بما يعكس قدرتها على التأثير والإيحاء وإيصال المعاني بصورة أكثر عمقًا وفاعلية.

الهوامش:

---

(١) جمهرة اللغة: ٢/ ٨٥٣

(٢)الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٤٤٨، وينظر: الأفعال ، ابن القوطية :٧٤.

(٣) معجم مقاييس اللغة:١١٧/٣، وينظر: تهذيب اللغة ٨/ ٢٣٠.

(٤) أساس البلاغة:٤٨٤/١.

(٥)التنافر الصوتي والظواهر السياقية: ٣٠.

(٦)علم الدلالة النظرية والتطبيق:١١١.

(٧) المصدر نفسه.

(٨)نظرية السياق بين القدماء والمحدثين:٨٢

(٩)المصدر نفسه.

(١٠)ينظر: قرينة السياق، تمام حسان:٣٧٥.

(١١) مقاييس اللغة: ٣٦٠/٣.

(١٢) لسان العرب: ٢٦٣/٣-٢٦٤.

(١٣) البحر المحيط في أصول الفقه: ٧٣/٣.

(١٤) في اللهجات العربية: ٢٠٧-٢٠٨.

(١٥) ينظر: علم الدلالة اللغوي: ١٠٥.

(١٦) ينظر: علم الدلالة اللغوي: ١٠٥.

(١٧) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣١٥/١.

(١٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣١١/١.

(١٩) ينظر: علم الدلالة اللغوي: ١٠٦.

(٢٠) ينظر: التضاد المعجمي: ٧٨-٧٩.
(٢١) دراسات في فقه اللغة: ٣١٣.
(٢٢) ينظر: فقه اللغة، علي وافي: ١٤٩.
(٢٣) ينظر: علم الدلالة، مختار عمر: ١٩١.
(٢٤) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٩٤-١٩٥.
(٢٥) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: ٥٢٨.
(٢٦) ينظر: فقه اللغة، على وافي: ١٥٠.
(٢٧) ينظر: في اللهجات العربية: ٢٠٨-٢٠٩.
(٢٨) ينظر: في اللهجات العربية: ٢٠٩.
(٢٩) ينظر: علم الدلالة، مختار عمر: ٢٠٩-٢١٠.
(٣٠) ينظر: فقه اللغة العربية وخصائصها: ١٨٥.
(٣١) ينظر: علم الدلالة، علم المعنى: ١١٧-١١٨.
(٣٢) ينظر: علم الدلالة، مختار عمر: ١٠٢-١٠٣.
(٣٣) ينظر: علم الدلالة، علم المعنى: ١٢٣.
(٣٤) ينظر: علم الدلالة، علم المعنى: ١٢٤-١٢٥.
(٣٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٣.
(٣٦) ينظر: دلائل الاعجاز:١/٥٤-٥٨.
(٣٧) ينظر: دراسات في النحو :٥٧٨، و من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني: ١/ ١٧٨.
(٣٨) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها :٢٦٩
(٣٩) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٣٠٥.
(٤٠) ينظر:علوم البلاغة ، المراغي، أحمد بن مصطفى:.٢١١
(٤١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٤/ ٥٩.
(٤٢) ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة ٥/ ١١١.
(٤٣) ينظر: علم اللغة الدلالي، جون لاينز:٢٨٧-٢٩٠.
(٤٤) ينظر: أسس علم اللغة :٢٥٨، واللغة العربية معناها ومبناها :٢٦٢.
(٤٥) مغالطات لغوية :١٤٦.
(٤٦) قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه :٢٩٩ .
(٤٧) الأعمال الشعرية الكاملة، إبراهيم الطوفان:١٢٨.
(٤٨) المعجم الوسيط: ٢/٧٥٦.
(٤٩) لسان العرب: ٣/٩٩.
(٥٠) الاعمال الشعرية الكاملة: ١٢٨.
(٥١) لسان العرب: ١٤/٣١٦.

(٥٢) ينظر: لسان العرب: ٢٥٧/١١.
(٥٣) الأعلام: الزركلي:٢٦.
(٥٤) ينظر: معجم متن اللغة: ٢٣٦/٣، ٤٦٩/١.
(٥٥) الاعلام:٢٦/٣.
(٥٦) ينظر: لسان العرب: ٣١/٣، والمعجم الوسيط: ٦٧٣/٢.
(٥٧) ينظر: لسان العرب: ٤١/٤-٥١.
(٥٨)النشيد الوطني الجزائري: مفدي زكريا، تاريخ الاطلاع: ١٠ أيار ٢٠٢٦
(٥٩) ينظر: معجم متن اللغة: ٢١٠/٢، ولسان العرب: ٩١/٢.
(٦٠) بوابة الشعراء، بلاد الأباة الهداة الكرام: السلام الوطني الموريتاني.
(٦١) ينظر:لسان العرب: ٢٩٨/١، المعجم الوسيط: ٢٧٦/٤، ٣١١/٣.
(٦٢) موقع المعرفة. «النشيد الوطني التونسي». تاريخ الاطلاع: ١٠ أيار ٢٠٢٦.
(٦٣) النشيد الوطني الليبي «يا بلادي»، كلمات البشير العريبي، ألحان محمد عبد الوهاب، موقع الأمير محمد السنوسي، تاريخ الاطلاع: ١٤ أيار ٢٠٢٦.
(٦٤) ينظر:لسان العرب: ٣٧/١٥-٤٠.
(٦٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥١١/١٢.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

١)أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢)أسس علم اللغة المؤلف: ماريو باي ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثامنة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣)الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤)الأعمال الشعرية الكاملة، إبراهيم الطوفان، إعداد وترتيب: ماجد الحكواتي، الكويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٢.

٥)البحر المحيط في أصول الفقه المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٦)بوابة الشعراء. «بلاد الأباة الهداة الكرام: السلام الوطني الموريتاني». تاريخ الاطلاع: ١١ أيار ٢٠٢٦. https://saharamedias.net/21204/?utm_source

٧)التنافر الصوتي والظواهر السياقية: عبد الواحد حسن، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٩.

٨)تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٩)الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد) الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
١٠)جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١١)دراسات في النحو المؤلف: صلاح الدين الزعبلاوي مصدر الكتاب: موقع اتحاد كتاب العرب، د. ط.
١٢)دلائل الإعجاز في علم المعاني المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ) المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة الطبعة: الثالثة ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
١٣)الزاهر في معاني كلمات الناس المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ] الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢.
١٤)علم الدلالة التطبيقي : هادي نهر، دار الأمل، إربد، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
١٥)علم الدلالة اللغوي: عبد الغفار حامد هلال، جامعة الازهر، القاهرة، ط١.
١٦)علم الدلالة النظرية والتطبيق:فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨.
١٧)علم الدلالة علم المعنى: محمد علي الخولي، دار الفلاح، الأردن ،٢٠٠١م.
١٨)علم الدلالة: أحمد مختار، دار النشر: مكتبة لسان العرب-القاهرة، الطبعة:الخامسة، ١٩٩٨.
١٩)علم اللغة الحديث: محمد داود محمد، العربية ، دار غريب، القاهرة، د. ط ،٢٠٠١م.
٢٠)علم اللغة الدلالي: جون لاينز، ترجمة: مازن الوعر، دار طلاس- دمشق، د.ط.
٢١)علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع: المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) تاريخ النشر: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.
٢٢)فقه اللغة العربية وخصائصها: إميل بديع يعقوب: إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيرو ت – لبنان، ط١، ١٩٨٢.
٢٣)فقه اللغة: علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م.
٢٤)في اللهجات العربية: إبراهيم أني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٨، ١٩٩٢م.
٢٥)قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة) عام النشر: ٢٠١٦ م.

٢٦)قرينة السياق: تمام حسان، بحث قدم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد السنوي للكلية دار العلوم، مطبعة عبير الكتاب ، القاهرة، د.ط،١٩٩٣.

٢٧)كتاب الأفعال المؤلف: ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) المحقق: علي فوده [العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف] الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر عام النشر: ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٢٨)لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٩)اللغة العربية معناها ومبناها المؤلف: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٠)المزهر في علوم اللغة وأنواعها المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣١)المعجم الوسيط المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

٣٢)معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ].

٣٣)معجم مقاييس اللغة المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ] الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٩٦٩ - ١٩٧٢ م.

٣٤)مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحى جديدة المؤلف: عادل مصطفى الناشر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨ م.

٣٥)من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني المؤلف: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت ١٤٢٩ هـ) عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.

٣٦)المنهاج الواضح للبلاغة المؤلف: حامد عونى الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ط.

٣٧)النشيد الوطني الجزائري«قسماً»، شعر مفدي زكريا، تلحين محمد فوزي، موقع سفارة الجزائر، تاريخ الاطلاع: ١٠ أيار ٢٠٢٦.
https://www.algerie.uz/HYMNE%20NATIONAL%20AR.html?utm_source

٣٨)نظرية السياق بين القدماء والمحدثين:عبد المنعم خليل، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧.

٣٩) النشيد الوطني التونسي. موقع المعرفة، تاريخ الاطلاع: ١٠ أيار ٢٠٢٦.

٤٠)النشيد الوطني الليبي «يا بلادي»، كلمات البشير العريبي، ألحان محمد عبد الوهاب، موقع الأمير محمد السنوسي، تاريخ الاطلاع: ١٤ أيار ٢٠٢٦.

References and Bibliography

The Holy Qur'an

1-Asas Al-Balaghah, Author: Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar bin Ahmad Al-Zamakhshari (d. ٥٣٨AH), Edited by: Muhammad Basil Uyoun Al-Soud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, ١٤١٩AH / ١٩٩٨ AD.

2-Usus Ilm Al-Lughah, Author: Mario Pei, Translation and Commentary by: Ahmad Mukhtar Omar, Publisher: Alam Al-Kutub, Eighth Edition, ١٤١٩AH / ١٩٩٨AD.

3-Al-A'lam, Author: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris Al-Zirikli Al-Dimashqi (d. ١٣٩٦AH), Publisher: Dar Al-Ilm Lilmalayin, Fifteenth Edition, May ٢٠٠٢.

4-Al-A'mal Al-Shi'riyyah Al-Kamilah, Ibrahim Al-Toufan, Prepared and Arranged by: Majed Al-Hakawati, Kuwait: Abdulaziz Saud Al-Babtain Foundation for Poetic Creativity Award, ٢٠٠٢.

5-Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh, Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (d. ٧٩٤AH), Publisher: Dar Al-Kutubi, First Edition, ١٤١٤AH / ١٩٩٤AD.

6-Bawabat Al-Shu'ara', "Bilad Al-Abah Al-Hudat Al-Kiram: Al-Salam Al-Watani Al-Muritani", Date of Access: ١١May ٢٠٢٦.

7-Al-Tanafur Al-Sawti wa Al-Zawahir Al-Siyaqiyyah, Abdul Wahid Hassan, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Egypt, First Edition, ١٩٩٩.

8-Tahdhib Al-Lughah, Author: Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. ٣٧٠AH), Edited by: Muhammad Awad Murib, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, First Edition, ٢٠٠١.

9-Al-Jadwal fi I'rab Al-Qur'an wa Sarfihi wa Bayanihi, ma'a Fawa'id Nahwiyyah Hammah, Author: Mahmoud Safi (Expanded edition under the supervision of the Scientific Committee at Dar Al-Rasheed), Publisher: Dar Al-Rasheed, Damascus – Mu'assasat Al-Iman, Beirut, Third Edition, ١٤١٦AH / ١٩٩٥AD.

10-Jamharat Al-Lughah, Author: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. ٣٢١AH), Edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Publisher: Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, First Edition, .١٩٨٧

11-Dirasat fi Al-Nahw, Author: Salah Al-Din Al-Za'blawi, Source of the book: Arab Writers Union Website, n.d.

12-Dala'il Al-I'jaz fi Ilm Al-Ma'ani, Author: Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Farisi Al-Asl, Al-Jurjani Al-Dar (d. 471 AH), Edited by: Mahmoud Muhammad Shakir Abu Fahr, Publisher: Al-Madani Press, Cairo – Dar Al-Madani, Jeddah, Third Edition, 1413 AH / 1992 AD.

13-Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat Al-Nas, Author: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), Edited by: Dr. Hatim Salih Al-Damin (d. 1434 AH), Publisher: Mu'assasat Al-Risalah, Beirut, First Edition, 1412 AH / 1992 AD.

14-Ilm Al-Dalalah Al-Tatbiqi, Hadi Nahr, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan, First Edition, 1427 AH / 2007 AD.

15-Ilm Al-Dalalah Al-Lughawi, Abdul Ghaffar Hamid Hilal, Al-Azhar University, Cairo, First Edition.

16-Ilm Al-Dalalah: Al-Nazariyyah wa Al-Tatbiq, Fawzi Issa, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah, Alexandria, First Edition, 2008.

17-Ilm Al-Dalalah: Ilm Al-Ma'na, Muhammad Ali Al-Khouli, Dar Al-Falah, Jordan, 2001.

18-Ilm Al-Dalalah, Ahmad Mukhtar, Publisher: Maktabat Lisan Al-Arab, Cairo, Fifth Edition, 1998.

19-Ilm Al-Lughah Al-Hadith, Muhammad Dawoud Muhammad, Al-Arabiyyah, Dar Gharib, Cairo, n.d., 2001.

20-Ilm Al-Lughah Al-Dalali, John Lyons, translated by: Mazen Al-Wa'r, Dar Tlass, Damascus, n.d.

21-Ulum Al-Balaghah: Al-Bayan, Al-Ma'ani, Al-Badi', Author: Ahmad bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH), Publication Date: 8 Dhu al-Hijjah 1431 AH.

22-Fiqh Al-Lughah Al-Arabiyyah wa Khasa'isuha, Emil Badi' Yaqub, Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon, First Edition, 1982.

23-Fiqh Al-Lughah, Ali Abdul Wahid Wafi, Nahdat Misr, Cairo, Third Edition, 2004.

24-Fi Al-Lahajat Al-Arabiyyah, Ibrahim Anis, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Eighth Edition, 1992.

25-Qarinat Al-Siyaq wa Dawruha fi Al-Taq'id Al-Nahwi wa Al-Tawjih Al-I'rabi fi Kitab Sibawayh, Prepared by: Ihab Abdul Hamid Abdul Sadiq Salamah, Doctoral Dissertation, Department of Arabic Language, Faculty of Girls for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Supervised by: Prof. Dr. Amira Ahmad Yousif (Professor of Grammar and Morphology), Prof. Dr. Hasanah Al-Zahhar (Professor of Linguistics), Publication Year: 2016.

26-Qarinat Al-Siyaq, Tammam Hassan, Research presented in the commemorative book celebrating the annual anniversary of the Faculty of Dar Al-Ulum, Abeer Al-Kitab Press, Cairo, n.d., 1993.

27-Kitab Al-Af'al, Author: Ibn Al-Qutiyyah (d. 367 AH), Edited by: Ali Fouda [Technical Member of Culture at the Ministry of Education], Publisher: Maktabat Al-Khanji, Cairo, Egypt, Publication Year: 1371 AH / 1952 AD.

28-Lisan Al-Arab, Author: Muhammad bin Mukarram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Marginal Notes by: Al-Yaziji and a group of linguists, Publisher: Dar Sadir, Beirut, Third Edition, 1414 AH.

29-Al-Lughah Al-Arabiyyah Ma'naha wa Mabnaha, Author: Tammam Hassan Omar, Publisher: Alam Al-Kutub, Fifth Edition, 1427 AH / 2006 AD.

30-Al-Muzhir fi Ulum Al-Lughah wa Anwa'iha, Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Edited by: Fouad Ali Mansour, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1418 AH / 1998 AD.

31-Al-Mu'jam Al-Wasit, Author: A group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, Publisher: Arabic Language Academy in Cairo, Second Edition, 1392 AH / 1972 AD.

32-Mu‘jam Matn Al-Lughah (Modern Linguistic Encyclopedia), Author: Ahmad Rida (Member of the Arab Scientific Academy in Damascus), Publisher: Dar Maktabat Al-Hayah, Beirut, Publication Year: 1377–1380 AH.

33-Mu‘jam Maqayis Al-Lughah, Author: Abu Al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), Edited and Verified by: Abdul Salam Muhammad Harun (d. 1408 AH), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, Second Edition, 1969–1972.

34-Mughalatat Lughawiyyah: Al-Tariq Al-Thalith ila Fusha Jadidah, Author: Adel Mustafa, Publisher: Hindawi Foundation, 2018.

35-Min Qadaya Al-Balaghah wa Al-Naqd inda Abdul Qahir Al-Jurjani, Author: Hassan bin Ismail bin Hassan bin Abdul Razzaq Al-Janaji, Head of the Department of Rhetoric at Al-Azhar University (d. 1429 AH), Publication Year: 1402 AH / 1981 AD.

36-Al-Minhaj Al-Wadih lil-Balaghah, Author: Hamid Awni, Publisher: Al-Maktabah Al-Azhariyyah lil-Turath, n.d.

37-The Algerian National Anthem “Qasaman”, Poetry by: Mufdi Zakaria, Composed by: Mohamed Fawzi, Official Website of the Embassy of Algeria, Date of Access: 10 May 2026.

algerie.uz

38-Nazariyyat Al-Siyaq bayna Al-Qudama’ wa Al-Muhdathin, Abdul Mun‘im Khalil, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Alexandria, First Edition, 2007.

39-The Tunisian National Anthem, Al-Ma‘rifah Website, Date of Access: 10 May 2026.

40-The Libyan National Anthem “Ya Biladi”, Lyrics by: Al-Bashir Al-Aribi, Composed by: Mohammed Abdel Wahab, Website of Prince Mohammed Al-Senussi, Date of Access: 14 May 2026.